

وزارة الزراعة

قسم تربية النباتات

العجالة رقم ١

فرز القطن في بورصة ميناء البصل

وضع

جاد الله أبو العلا أفندي

Dip. II.A., B.S.A., M.Sc, Phi Kappa

الاختصاصى الثانى بقسم تربية النباتات بالجيزة

راجعها جناب المستر ١٠٠١ كارفر

خير أقطان وسمسار البنك الأهلى المصرى (بنك لويدز سابقا) ببورصة ميناء البصل بالاسكندرية

المواضيع

صفحة

- ١ — المقدمة ١
- ٢ — تقسيم أصناف القطن المصرى التجارية فى بورصة ميناء البصل ٢
- ٣ — فرز القطن فى بورصة ميناء البصل ٤
- ٤ — الأنطمان التجارية التى رؤيت فى بورصة ميناء البصل وأوصاف كل منها ٩
- ٥ — ملحق — العوامل التى تؤثر فى رتبة القطن ونيلته ١٤

المقدمة

يبيع عادة صغار الزراع وبعض كبارهم محاصيل قطنهم الى تجار محليين في الجهات التي يقطنونها . وهؤلاء التجار المحليون وقليل من كبار الزراع ينتخبون البنك أو البيت التجارى الذى يبيع لهم أقطانهم فيرسلونهم الى محالجه لتحلج فيها وتخزن في شونه . وقد يأخذون من البنك مقدارا من النقود عن كل قنطار ويكلفونه البيع في زمن محدد .

والبيوت التجارية نوعان : بيوت تباع القطن لحساب معامليها (عمالها) وأخرى تشتريه للتصدير . ولكل بيت يعمل في بورصة ميناء البصل بالاسكندرية مكتب أعمال فيها وغرفة لفرز القطن ، وله سمسار خبير بالأقطان وموظفون يساعدونه .

وبورصة ميناء البصل بالاسكندرية هى السوق الرئيسية للتعامل في بضاعة القطن الحاضرة . أما بورصة العقود بالاسكندرية فتتعامل في عقود القطن التي يقطع فيها في المستقبل . فالمعاملة في البورصة الأولى معاملة واقعية أما في الثانية فهى ، الى درجة عظيمة ، نوع من المضاربة . وبورصة ميناء البصل هى السوق المصرية النهائية للبضاعة الحاضرة من القطن حيث يشتري فيها المصدرون ما يلزمهم من الأقطان للتصدير الى الخارج (أنظر الصورة رقم ١) .

والبيوت التجارية التي تباع القطن مندوبون في الجهات المختلفة يتسلمون أقطان معاملي هذه البيوت (العملاء) ثم يفرزونهم فرزا أوليا ويرسلونها الى الاسكندرية حيث تخزن في شون تلك البيوت .

وفي الاسكندرية يؤخذ من بعض بالات كل رسالة من القطن ، كيفما اتفق ، نموذج (عينة) قدره خمسة أرتال ويؤتى به الى بورصة ميناء البصل ليفحصه السمسار ويعين رتبته . ثم يذهب السمسار الى السوق في تلك البورصة ويعرض للبيع رسائل القطن التي فرزها على حسب الرتب التي عينها لها .

ويفحص خبير البيت المشتري النماذج التي يعرضها عليه سمسار البيت البائع فاذا وافق الخبير على الرتب التي عينها لها السمسار تفاوضا في تحديد الثمن . أما اذا لم يوافق عليها فلا يمكنهما التعامل .

وعند حدوث أى خلاف بين بائع ومشتري يكون لكل منهما الحق في طاب التحكيم . ويعرض الأمر على شركة المحاصيل العمومية بالاسكندرية فتعين ثلاثة خبراء مستقلين للفصل في مزايا وقيمة القطن المختلف عليه . واذا لم يقتنع أحد الطرفين بنتيجة هذا التحكيم أمكنه أن يطلب تحكيميا آخر نهائيا من لجنة الاستئناف التي تعين خمسة خبراء آخرين يكون حكمهم الفصل .

وفي كل سنة تضع الجمعية العمومية لشركة المحاصيل بالاسكندرية نماذج للرتب المختلفة من الأقطان التجارية المعول عليها . ويوضع كل نموذج في صندوق خشبي له غطاءان الداخل منهما مصنوع من الزجاج . ولا يسمح بلمس أو تناول أى نموذج لكى يبقى حافظا للعصاف التي كان عليها وقت وضعه في الصندوق . ويرجع الى هذه النماذج عند التحكيم .

تقسيم أصناف القطن المصري التجارية في بورصة ميناء البصل

تنقسم أصناف القطن المتداولة في بورصة ميناء البصل، وهي دائماً مخلوطة، الى الأقسام الآتية :

- قطن سكلاريديس .
- أقطان بيضاء — وتشمل الكازولى والفتحي والفلتوس والتودورا .
- أقطان سمراء — وتشمل الأصيلي والنوبارى والعففى .

قطن بليون .

قطن صعيدى — (أشمونى) .

قطن زاجورا .

وقد ظهر بين آن وآخر في بورصة ميناء البصل عدد قليل من أصناف حديثة من القطن الا أن كمياتها كانت صغيرة الى درجة لا يمكن أن تعتبر معها أصنافا تجارية . ومن هذه الأصناف الحديثة الفؤادى والنهضة والأشمونى المائكى والمعرض والمخصوص وقليل غيرها . وتدخل هذه الأقطان الآن تحت الأقسام المذكورة سالفا ولكن لا يمكن اعتبارها من الأصناف التجارية حتى تستقر وتثبت في الأسواق مدة أربع سنوات أو خمس .

ولكل قسم من أقسام القطن التجارية صفات خاصة تساعد على تمييزه من غيره من الأقسام الأخرى . وأهم هذه الصفات ما يلى :

اللون :

لون الأقطان البيضاء أكثر بياضا من ألوان سائر الأقطان المصرية .

ولون القطن السكلاريديس أقل بياضا من لون الأقطان البيضاء وهو كلون القشدة الخفيف .

والقطن البليون يأتي بعد السكلاريديس في بياض اللون إذ هو أقم منه قليلا . ويشتمل على

بقع صغيرة خضراء هي عبارة عن شعيرات من الزغب انفصلت عن البزور أثناء الحلق أو عن زغب بزور وقف نموها في بدء تكونها .

وتطلق كلمة زاجورا على الصنف الذى يزرع في الوجه البحرى ويعرف بهذا الاسم تميزا له عن

القطن الصعيدى الذى هو في الأصل قطن أشمونى ولكنه أصبح الآن خليطا من الأشمونى

والزاجورا ، إذ أن الزاجورا نشأ من الأشمونى وزرع معه في الصعيد جنبا الى جنب فتأتى من ذلك

اختلاط الصنفين بالتهجن الطبيعى واختلاط البزور . ولهذا السبب يطلق في ميناء البصل على

القطن المزروع في الوجه القبلى "قطن صعيدى" من غير محاولة فصله الى أشمونى وزاجورا .

وكل من القطن الصعيدى والقطن الزاجورا أقم لونا من القطن البليون . والصعيدى أقل يسيرا

في القتمة من الزاجورا .

ويتميز القطن الزاجورا عن القطن الصعيدى بكون تيلته أخشن وبخلوه من فئات الأوراق

وغيرها من الأوساخ التى توجد عادة في القطن الصعيدى إذ أن جفاف جو الصعيد وحرارته يسببان

جفاف أوراق القطن وتفتتها . وكذلك التأخر في جمع القطن ، كما هو متبع عادة هنالك ، يسبب

تساقط القطن من لوزاته فيختلط بفئات الأوراق وغيرها من الأوساخ التى فوق سطح الأرض .

وهذان الأمران هما أهم اسباب وساخة القطن الصعيدى .

والأقطان السمراء أقم الأقطان المصرية لونا .

الملعان :

- يقصد باللعان بريق تيلة القطن .
 القطن السكلاريديس أكثر الأصناف المصرية لمعانا .
 والأقطان البيضاء والأقطان السمراء ذات لمعان جيد زاه ، غير أنها في ذلك أقل من السكلاريديس .
 والقطن البليون بلى الأقطان البيضاء والسمراء في اللعان .
 والقطن الزاجورا والقطن الصعيدي أقل لمعانا من القطن البليون غير أن القطن الصعيدي أحسن قليلا من الزاجورا في ذلك .

دقة النبيلة ومئاتها :

هاتان الصفتان توجدان في أقسام القطن المختلفة بالترتيب الذي توجد عليه صفة الإمان فيها ،
أى أن القطن الكلاريدس هو الأول وتليه الأقطان البيضاء والسمراء التي هى جيدة نسبيا . والقطن
البيون بلى هذه أما القطن الزاجورا والقطن الصعيدى فهما أقل الجميع بيد أن الصعيدى أحسن
قليلًا من الزاجورا .

طول التيلة :

متوسط طول تيلة الأقطان التجارية الرئيسية هو :

السكلاريديس	٣٥	مليمترا
الكازولي	٣٤	»
الفتحى	٣٢	»
البليون	٣٢	»
الأصيلي	٣٢	»
النوبارى	٣٠	»
الزاجورا	٢٩	»
الصعدي	٢٧	»

الملمس :

- يقصد بذلك نعومة أو خشونة نموذج القطن عند لمسه .
القطن السكلاريديس أنعم الأقطان المصرية ملمسا .
والأقطان البيضاء والأقطان السمراء تلى السكلاريديس فى نعومة الملمس وهى جيدة فى ذلك نسبيا .
والقطن البليون تلى الأقطان البيضاء والأقطان السمراء فى النعومة .
أما القطن الزاجورا والقطن الصعيدي فملمسهما يشبه ملمس الصوف . والقطن الأخير أنعم قليلا من الأول .

ومن الضروري أن نذكر هنا أن الفرازين في بورصة ميناء البصل يعتمدون في تقدير الصفات السالفة الذكر على نظريهم وأصابعهم المدربة ، بيد أن من الممكن قياس كثير من هذه الصفات قياساً فعلياً في معامل النباتات .

وتلاحظ الصفات المذكورة في التمييز أقسام القطن المختلفة وبين الأصناف المكونة لكل قسم وفي تقدير رتب كل صنف وتيلة كل رتبة .

فرز القطن في بورصة ميناء البصل

يفرز كل صنف من القطن الى رتب مختلفة لكل منها قيمة تناسبه .
ورتب القطن الرئيسية المحددة في بورصة ميناء البصل هي الآتية مرتبة من أدنى الى أعلى :
"فير" (Fair) "فولى فير" (Fully Fair) "جود فير" (Good Fair) "فولى جود فير"
(Fully Good Fair) "جود" (Good) "فولى جود" (Fully good) "أ كسترا" (Extra)
وأنصاف هذه الرتب محددة أيضا في هذه البورصة . فأى نموذج من القطن يقع بين رتبتين تكون رتبته
وسطا بينهما : مثلا اذا وقع نموذج بين رتبتى "فير" و "فولى فير" تكون رتبته "فير تو فولى فير"
(Fair to Fully Fair) .

والنموذج الذى يزيد أو يقل ربع رتبة عن احدى الرتب السالفة تعين رتبته على هذا الاعتبار .
فمثلا النموذج الذى يفوق رتبة "جود" ربع رتبة تكون رتبته "جود + $\frac{1}{4}$ " والنموذج الذى ينقص
ربع رتبة عن "جود" تكون رتبته "جود - $\frac{1}{4}$ " .

واذا سبقت كلمة "أبوت" (About) أى رتبة من رتب القطن الرئيسية دل ذلك على أن رتبة
النموذج أقل من تلك الرتبة بنحو $\frac{1}{8}$ رتبة . ومن الجهة الأخرى اذا زاد النموذج نحو $\frac{1}{8}$ رتبة عن
احدى هذه الرتب استعملت كلمة "استريكت" (Strict) بعد تلك الرتبة . فمثلا "أبوت جود"
تقل عن رتبة "جود" بنحو $\frac{1}{8}$ رتبة و "جود استركت" تزيد عن رتبة "جود" بنحو $\frac{1}{8}$ رتبة .
واذا ما ذكرت كلمة "شاي" (Shy) قبل رتبة من رتب القطن دل ذلك على أن رتبة النموذج
أدنى قليلا من تلك الرتبة . فاذا ما ذكرت كلمة "فول" (Full) بعد رتبة ما كانت رتبة النموذج أعلى
قليلا من الرتبة المذكورة . فمثلا "شاي جود" أدنى قليلا من رتبة "جود" و "جود فول" أعلى
قليلا من "جود" .

وتفرز نماذج القطن الأقل من رتبة "فير" من أسفل الى أعلى كما يلى :

"سكرتو" (Scarto) (عفريته وسكينة) "لو مدلنج" (Low Middling) "مدلنج"
(Middling) "جود مدلنج" (Good Middling) "مدلنج فير" (Middling Fair)
"مدلنج فير تو فير" (Middling Fair to Fair)

واذا نتج القطن السكرتو من الحالج في دواليب عادية يكون شكله كشكل النماذج المعتادة المنحطة
ويسمى "قطن سكينة" . فاذا ما نتج من الحالج في دواليب أمريكية لسكاكينها أسنان كأسنان المنشار
فإن أجزائه تثار بشدة فيظهر أنظف كثيرا مما هو فى الحقيقة ويسمى "قطن عفريته"

وينتج قطن السكينة من حلاج ما يتبقى من عملية الحلاج الأصلية وذلك عبارة عن "السقطة"
و "المبرومة" وبقايا الشعر التى لا تزال على البزور . والسقطة والمبرومة عبارة عن فصوص قطن
مصابة ومتماسكة بعض التماسك .

وقطن العفريته هو في الحقيقة ما يسمى "صوف القطن" وهو معدوم القيمة على التقريب ولا يستعمل في الغزل . ويتكوّن من بقايا الشعر التي لا تزال ملتصقة بيزور القطن بعد أن تترك دواليب السكينة .

ويفرز قطن السكينة والعفريّة الى درجات تعرف برقم ١ ورقم ٢ وهكذا .

أسماء رتب القطن ووصف أجزائها منقولة عن كلمات الإنجليزية

من رأى الكاتب عدم تعريب هذه الأسماء ، نظرا الى شيوع تداولها في البورصة وبين تجار القطن والمشتغلين بصناعته ، بل تكتب كما هي بحروف عربية .
ومن المفيد أن نذكر هنا معاني تلك الألفاظ باللغة العربية ، إذ أن هذا يساعد على تحديد مدلولاتها في ذهن القارئ العربي الذي لا يفهم الانجليزية .

Fair	مقبول	"فير"
Fully Fair	مقبول جدا	"فولي فير"
Good Fair	مقبول جيد	"جود فير"
Fully Good Fair	مقبول جيد جدا	"فولي جود فير"
Good	جيد	"جود"
Fully Good	جيد جدا	"فولي جود"
Extra	ممتاز	"أكسترا"
Fair to Fully Fair	مقبول الى مقبول جدا	"فير تو فولي فير"
About	نحو - يقرب من	"أبوت"
Strict	المعنى الحرفي شديد أو صارم والمقصود بهذه الكلمة رفع قيمة الرتبة ... "استركت"	
Shy	المعنى الحرفي نجل والمقصود هنا تنقيص قيمة الرتبة نوعا ما ... "شاي"	
Full	ملاّن	"فول"
Scarto	قطن منحط	"سكارتو"
Low Middling	متوسط واطئ	"لو مدلينج"
Middling	متوسط	"مدلينج"
Good Middling	متوسط جيد	"جود مدلينج"
Middling Fair	مقبول متوسط	"مدلينج فير"
Middling Fair to Fair	مقبول متوسط الى مقبول	"مدلينج فير تو فير"

غرفة فرز القطن

تشاد هذه الغرفة بحيث تكون على أحسن حال ملائمة للفرز . وأحسن وضع لها أن تواجه الجهة الشمالية ، فلا تسقط أشعة الشمس مباشرة على نماذج القطن أثناء عملية الفرز ، إذ أنه من الضروري وجود ضوء متوسط منتظم القوة أثناء هذه العملية . ويتوافر ذلك على أحسن حال ممكنة باتخاذ الخيطة بحيث لا يدخل الغرفة سوى ضوء الشمس المنتشر ، وبتنظيم قوة الضوء بتلوين الجزء الأسفل من النوافذ باللون الأسود ، ويجعل الجزء العلوي من مصاريعها زجاجيا من الطراز الذي يخفى بتدليه بين الجوانب الخشبية للجزء الأسفل ، فيدلى أو يرفع لزيادة أو انقاص قوة الضوء في الغرفة . وتدهن مائدة الفرز باللون الأسود ، وهذا مع اللون الأسود لقواعد النوافذ يسهل تمييز الاختلافات الدقيقة في لون النماذج التي تفرز .

و يوجد على الجزء الأوسط لحافة مائدة الفرز مقياس نحاسي صغير تقاس به تيلة النماذج . وفي غرفة الفرز كذلك عدد كبير من أرفف خشبية لحمل نماذج القطن المعدة للفرز (أنظر الصورة رقم ٢) .

عملية فرز القطن

يوضع نموذج من القطن لا يقل وزنه عن خمسة أرطال على مائدة الفرز (أنظر الصورة رقم ٣) ثم تفصل كتله المتناسكة نوعا بلطف ، ويراعى عدم إثارة ما تحويه تلك الكتل من التيلة ، وتقلب جميع أجزاء النموذج وتفحص بدقة ثم تحدد رتبته .

وعند تحديد الرتبة يلاحظ الشكل العمومي للنموذج . ويشمل هذا تقدير نسبة الشعر الميت وتمائل اللون ولملمس التيلة ولمعانها وخلو النموذج من الأوراق المفتتة وغيرها من المواد الغريبة .

١ - الشعر الميت — لون الشعر الميت أقم من لون باقى النموذج وتيلته قصيرة ضعيفة وهذا يسبب تقطع الخيوط عند الغزل . وكلما زادت كمية الشعر الميت فى النموذج نقصت رتبته .

٢ - التماثل فى اللون — اذا كان النموذج غير متماثل اللون فأما أن يكون خليطا من أصناف مختلفة أو من رتب مختلفة من القطن . وإما أن يكون محتويا على كمية كبيرة من الشعر الميت . وكلما كان النموذج متماثلا فى اللون ارتفعت رتبته .

٣ - الملمس واللمعان — كلما كان الملمس أنعم واللمعان أزهى كانت رتبة النموذج أرفع .

٤ - النظافة — كلما خلا النموذج من الأوراق المفتتة والمواد الغريبة الأخرى كانت رتبته أعلى . وهناك أمور أخرى تلاحظ عند الفرز وهى :

١ - رتب نماذج القطن المحلوج قبل أن يكبس على هيئة بالات تظهر أنها أعلى مما هى عليه بعد الكبس . ومن أجل ذلك يجب على الشخص الذى يريد أن يفرز قطنا محلوجا غير مكبوس أن يتناول قبضة منه ويلويها بيديه بشدة قبل فرزها .

٢ — تقدر رتب نماذج القطن المنحطة على حسب مقدار ما تحتوى عليه من التيلة إذ أن جزءا كبيرا من تلك النماذج يشتمل على شعرميت لا تيلة له .

٣ — ترى العين عيوب نماذج الأقطان البيضاء بحالة مكبرة أكثر مما في القطن السكلاريديس وغيره من الأقطان المصرية . ويجب أن يلاحظ الفراز ذلك حتى لا يضع عينة القطن الأبيض في رتبة أقل من حقيقتها . وفي الأقطان السمراء تكون الحالة على عكس الأقطان البيضاء أى أن عيوبها تكون أقل وضوحا من عيوب غيرها من الأقطان .

٤ — كثرة تناول النموذج ثير محتويات كل القطن المكونة له وهذا مما يجعله يظهر أحسن من الحقيقة فيعطى رتبة أعلى مما يستحق .

وتختبر تيلة النموذج أيضا أثناء عملية الفرز ، غير أن كلا من الرتبة والتيلة تقدر مستقلة عن الأخرى . ومع ذلك فالتيلة الجيدة ترفع قيمة الرتبة . أى أن ثمن نموذج من القطن رتبته « فير » وتيلته جيدة تكون أعلى من ثمن نموذج آخر رتبته « فير » أيضا ولكن تيلته متوسطة . والعكس بالعكس .

استخراج التيلة واختبارها

خذ قبضة من القطن في إحدى يديك (الصورة رقم ٤) واقبض عليها بشدة بكلا اليدين (الصورة رقم ٥) واقطع القبضة فاصلا محتويات كل من اليدين (الصورة رقم ٦) وأرم المحتويات التي باليد اليمنى مع حفظ التي باليسرى في موضعها الأصلي (الصورة رقم ٧) وبأبهام وسبابة اليد اليمنى اسحب بنظف جزءا صغيرا من الشعر الذى في اليد اليسرى مع الاعتناء التام بامساك ذلك الشعر من أطرافه (الصورة رقم ٨) وكرر عملية السحب الأخيرة حتى تحصل على خصلة طيبة من الشعر بين أصبعيك (الصورة رقم ٩) ثم نظف تلك الخصلة من نفاية الشعر بأبهام وسبابة اليد اليسرى (انظر الصورتين رقم ١٠ ورقم ١١) وبنفس هذين الأصبعين استخرج خصلة من الشعر من نفس الخصلة التي استخرجتها بأصابع يدك اليمنى (الصورة رقم ١٢) وكرر هذه العملية حتى تحصل على خصلة سليمة الشعر (الصورة رقم ١٣) . ويمكن الحصول على ذلك بسهولة بعد التدريب .

وبعد استخراج التيلة كما سبق قسمها على المقياس المثبت فوق مائدة الفرز (الصورة رقم ١٤) ثم أمسك التيلة بين أصابع اليدين قابضا على كل طرف بسبابة وأبهام إحدى اليدين (الصورة رقم ١٥) ثم اجعل سباجي اليدين نقطة ارتكاز واقطع التيلة لتقدر متانتها (الصورة رقم ١٦) . والتيلة ذات « القطع الجيد » تحدث طقطقة عند قطعها ويدل هذا على أن شعر التيلة سليم ومتين .

وتراعى الصفات الآتية عند تقدير جودة التيلة :

الطول — المتانة — الدقة — التماثل — نفاية الشعر — القطع .

وكما كانت التيلة أطول وأمتن وأدق وأقل نفاية كانت أعلى قيمة . وكذلك كلما كان شعرها أكثر تماثلا وكان قطعها أجود كانت صفاتها أعلى . وعدم تماثل الشعر وارتفاع نسبة النفاية فيه يؤثران في عملية الغزل وقد يسببان تقطع الخيوط .

ويقدر الطول والمتانة والنفاية والقطع كما ذكر سابقا . ويقدر تماثل الشعر كذلك أثناء استخراج التيلة فعند ما تكون جميع أطراف الشعر في خصلة التيلة على خط مستقيم (الصورة رقم ١٣) تكون شعرات تلك الخصلة متماثلة الطول والعكس بالعكس . وتقدر دقة الشعر بالعين والأصابع أثناء استخراج التيلة .

وتستخرج التيلة من نموذج القطن الزهر بنفس الطريقة التي تستخرج بها من القطن المحلوج . وكثرة تناول العينة يحسن صفات تيلتها لما تكسبه من الرطوبة الجوية ومن عرق الأيدي . وفي جميع الأحوال تقريبا تدون صفات التيلة أراء رتبة كل رسالة من القطن تعرض في البورصة . ويعلق التجار أهمية كبيرة على صفات التيلة عند تقدير الأثمان . وأساس الأسعار في بورصة العقود هي رتبة « فولى جود فير » .

الأقطان التجارية التي رؤيت في بورصة ميناء البصل وأوصاف كل منها

فيما يلي مذكرات مختصرة عن أوصاف شعر النموذج المتوسط من كل صنف من أصناف القطن التي رؤيت في بورصة ميناء البصل سنة ١٩٢٦ . وهي ملخص الآراء السائدة عن النماذج المتوسطة من هذه الأصناف في تلك البورصة . وسيتناول الكاتب الكلام عن هذه الأقطان على حسب الترتيب الآتي :

- (١) القطن السكلاريدس — وما ينتمى إليه من الأقطان .
 - (ب) الأقطان البيضاء — وما ينتمى إليها من الأقطان .
 - (ج) قطن بليون — وما ينتمى إليه من الأقطان .
 - (د) القطن الصعدي والقطن الزاجورا — وما ينتمى إليهما من الأقطان .
 - (هـ) الأقطان السمرء — وما ينتمى إليها من الأقطان .
- (١) القطن السكلاريدس — وما ينتمى إليه من الأقطان

١ — القطن السكلاريدس — لون شعره كلون القشدة الخفيف . وهو زاهى اللعان حريى الملمس دقيق الشعر ، ذو تيلة متينة متوسط طولها ٣٥ مليمترا .
والسكلاريدس الوارد من منطقة الزقازيق يكون عادة أخف لونا وأخشن ملمسا وأقصر تيلة وأقل متانة ولمعانا من القطن الوارد من طنطا والمحلة الكبرى ، وهذا يعد أحسن نموذج للسكلاريدس التجارى .

٢ — سكلاريدس الدومين — اتخبت مصلحة الدومين هذا القطن من القطن السكلاريدس . ويعد أحسن وأنقى سلالاته .

٣ — قطن ٣١٠ — استنبط هذا القطن جناب الدكتور بولز حوالى سنة ١٩١٠ عندما كان نباتيا للجمعية الزراعية الخديوية . وهو يعادل أحسن سلالات السكلاريدس في الشعر . وله تيلة جيدة المتانة ، ولكن يقال إنه أقل محصولا من السكلاريدس (*) . ولم تظهر منه في بورصة ميناء البصل غير كميات قليلة بيعت على أساس السكلاريدس .

٤ — القطن المخصوص — سلالة حديثة من القطن أرسلت الى بورصة ميناء البصل من الخاصة الملكية وشعرها أخف لونا من شعر السكلاريدس وأقم من شعر الأقطان البيضاء . وهى تماثل السكلاريدس في اللعان وتيلتها أخشن قليلا من تيلته ولكنها متينة وطويلة ، إذ أنها تبلغ ٣٨ مليمترا . ويظهر أنها منتخبة من السكلاريدس وقد بيعت في البورصة على أساسه .

(*) كان لهذا القول نصيب من الصحة في السنين السابقة قبل تدهور محصول السكلاريدس ووصوله الى الحالة التي هو عليها الآن ، أما الآن فتوسط محصول القطنين واحد تقريبا .

٥ — السكلاريديس السوداني (من كسلا) — له تيلة طويلة دقيقة متينة ناعمة ذات لون أخف قليلا من لون تيلة السكلاريديس المصرى النموذجى . ويظهر أن صافى حلجه قليل (*)

(ب) الأقطان البيضاء — وما ينتمى إليها من الأقطان

١ — القطن الكازولى — شعره أبيض ولمعانه جيد ، غير أنه أقل لمعانا من السكلاريديس ومتوسط طول تيلته ٣٤ مليمترا . وهو جيد المتانة دقيق الشعر ، ولكنه أخشن ملمسا من السكلاريديس .

٢ — القطن الفتحي — يلى القطن الكازولى أهمية وكمية فى البورصة . وشعره أخف لونا من شعر السكلاريديس وأقم من شعر الكازولى ، ولمعانه أقل نوعا من لمعان شعر الكازولى ، وهو أيضا أخشن ملمسا وأقل متانة وانتظاما من شعر الكازولى . ومتوسط طول تيلته ٣٢ مليمترا .

٣ — قطن قلتوس — تماثل تيلته تيلة الكازولى فى اللون والطول والدقة والمعان ولكنها أقل منها فى المتانة . وهى أطول وأدق من تيلة الفتحي .

٤ — قطن تيودورا — تيلته أقم لونا من تيلة الكازولى وأقل منها فى الطول والمتانة والدقة إلا أنها تفوق تيلة الفتحي فى هذه الأوصاف . وليس لهذا القطن أهمية كبيرة .

٥ — القطن المجاهدى — هو قطن أبيض الشعر نوعا ، قليل الأهمية ، دون القطن الفتحي فى جميع الصفات .

(ج) قطن بليون — وما ينتمى إليه من الأقطان

١ — قطن بليون — لون شعره كلون القشدة وتيلته أقم لونا وأقل لمعانا وأخشن ملمسا وأقل متانة وأكثر سماكة وأقل طولاً من تيلة السكلاريديس ، إذ يبلغ متوسط طولها ٣٢ مليمترا . وشعره أكثر نفاية من شعر السكلاريديس .

وتيلة البليون فى مختلف صفاتها تقع بين تيلة الزاجورا وتيلة السكلاريديس ، فهى أحسن قليلا فى اللعان والملمس من تيلة الزاجورا وأقل نوعا فى الطول من تيلة السكلاريديس . وهى كذلك أقم لونا من تيلة السكلاريديس وأخف من تيلة الزاجورا .

٢ — القطن الفؤادى — قطن جديد يظهر أنه من أصل هجينى اعتبرته لجنة البورصة أدنى قليلا من السكلاريديس وأعلى من البليون فى التيلة . وهو أقم لونا وأقصر تيلة من السكلاريديس ولكنه أكثر لمعانا وأقرب الى المنظر الحريرى من البليون . وتيلته أدق قليلا وأطول من تيلة هذا القطن . وشعر القطن الفؤادى كثير النفاية قليل الانتظام . وقد استنبطه مسيو براخيمونس .

٣ — قطن براخيمونس رقم ٣٦٣ — قطن جديد يشبه البليون بعض الشبه ، بيد أنه حط منه كثيرا . ولونه يماثل لون البليون تقريبا ، ولكنه فى لمعان شعره وانتظامه وطول تيلته ومئاتها أقل منه كثيرا .

(*) أرسل نموذج واحد من القطن الزهرالى بورصة ميناء البصل لاختباره ولم يركتب هذه العجالة أى قطن سودانى تجارى فى تلك البورصة .

(د) القطن الصعيدى والقطن الزاجورا وما ينتمى اليهما من الأقطان

١ - القطن الصعيدى - لون شعره ضارب الى السمرة الخفيفة ولمعانه غيرزاد . وملمسه وشكله يشبهان ملمس الصوف وشكله . ومتوسط طول تيلته ٢٧ مليمترا . وهو أقصر الأقطان المصرية تيلة . ومثانة تيلته متوسطة اذا قيسست بمثانة تيلة السكلاريدس . وهو سميك الشعر .

٢ - القطن الزاجورا - يأتى الى البورصة من الوجه البحرى فقط . ولون شعره يضرب الى السمرة الخفيفة . ومتوسط طول تيلته ٢٩ مليمترا . وتيلته متوسطة المثانة وتقل فى ذلك نوعا عن تيلة الصعيدى كما أن شعرها أخشن نوعا من شعر تيلة الصعيدى . وهو فى ملمسه ومجمل شكله يشبه الصوف بعض الشبه ، كما هى الحال فى القطن الصعيدى . وهو عادة أقل احتواء على الأوراق المفتتة وأقتم لونا وأطول تيلة من القطن الصعيدى . كذلك هو أقتم لونا وأقل لمعانا وأقصر تيلة من قطن بليون . ويصعب تمييز القطن الزاجورا ذى التيلة الجيدة من قطن بليون متوسط التيلة .

٣ - قطن الفيوم - أقتم لونا من القطن الصعيدى الوارد من المديرىات الأخرى وفى الحقيقة يقرب فى السمرة من لون القطن النوبارى الخفيف اللون . وتيلته أطول وألين وأضعف وأكثر نفاية من تيلة غيره من القطن الصعيدى .

٤ - القطن الأشمونى الملكى - يزرع فى الوجه القبلى . وله لمعان أزهى وتيلة أطول وملمس أنعم من القطن الصعيدى . وهو سلالة جديدة من القطن الأشمونى أنتجها قسم النباتات بوزارة الزراعة ، ولكنه الى الآن قليل الأهمية التجارية .

(هـ) الأقطان السمراء - وما ينتمى اليها من الأقطان

١ - القطن الأصيلى - شعره أسمرزاهى للمعان حريرى الملمس نوعا . وتيلته أليين من تيلة القطن الزاجورا ، ومتوسط طولها ٣٢ مليمترا . وهى جيدة المثانة وأدق شعرا من تيلة الزاجورا . والأصيلى منتخب من القطن العفيفى .

٢ - القطن النوبارى - أخف لونا وأقصر تيلة وأسمك شعرا وأخشن ملمسا من القطن الأصيلى . ومتوسط طول تيلته ٣٠ مليمترا . وفى شعره عروق ذات لون أخف من باقى كتلة الشعر ويغلب أنها عبارة عن تيلة هُجِن من هذا القطن مع صنف آخر أخف لونا منه . ويقع النوبارى بين الأصيلى والزاجورا فى اللون وطول التيلة ودقة الشعر ومثانته . وهو ثانى الأقطان السمراء التجارية فى كمية ما يرد منه الى البورصة .

٣ - القطن العفيفى - يكاد يكون معدوما فى الوقت الحالى ولا يظهر فى البورصة الا نادرا وهو دون الأصيلى فى جميع الصفات .

و يميز القطن العفيفى من الأصيل بكون تيلته أقل طولاً وأكثر سماكة وأخشن ملمساً وأقل لمعاناً من تيلة الأصيل . و يميز القطن الأصيل من النوبارى بكون تيلته أكثر طولاً وأقل سماكة وأنعم ملمساً وأزهى لمعاناً من تيلة النوبارى . وكذلك يميز بكون لون شعره أكثر استمراراً وخالياً من العروق الخفيفة اللون الموزعة بين شعر النوبارى .

٤ — قطن النهضة — أخف لونا من الأصيل . وتيلته أقصر قليلاً من تيلة السكلاريدس وأطول من تيلة الأصيل والبلبون وتضارع تيلة الفؤادى الجيد ومتوسط طولها ٣٣ مليمترا .

ولهذا القطن لمعان جيد ومتانة جيدة . وهو منتخب من القطن الأصيل بواسطة قسم تربية النباتات بوزارة الزراعة وكمياته لا تزال محدودة فى التجارة .

٥ — قطن المعرض — لا تزال كميات هذا القطن قليلة فى التجارة . ويقال أن شعره أكثر نفاية من شعر السكلاريدس ، وهو أفتح لونا وأخشن ملمساً وأكثر طولاً وليونة وأقل انتظاماً وأضعف قليلاً فى المتانة منه . ويبلغ متوسط طول تيلته ٣٨ مليمترا وشعره أخف لونا من شعر القطن الأصيل والنهضة .

وقد انتخبت الجمعية الزراعية الملكية هذا القطن من قطن پيا (قطن أريزونا الأمريكانى المصرى) الذى هو نفسه منتخب من القطن العفيفى بواسطة مصلحة الزراعة فى الولايات المتحدة الأمريكية . وقد بيع على أساس السكلاريدس . ويظهر أنه سيكون لهذا القطن مستقبل حسن لما هو متوافر فيه من صفات التيلة وكثرة المحصول ، خصوصاً اذا تحسنت تيلته بحيث تضارع تيلة السكلاريدس .

والأقطان المصرية التجارية المهمة هى : السكلاريدس والصعيدى والزاجورا والبلبون والكازولى والأصيل .

والأقطان الحديثة المهمة التى يربى لها مستقبل حسن هى : قطن ٣١٠ وقطن المعرض . والجدول الآتى يبين صفات شعر النماذج المتوسطة للأصناف المهمة من القطن المصرى لغرض المقابلة بينها ، وذلك ملخص ما هو معروف عن هذه الأصناف فى بورصة ميناء البصل : —

جدول يبين صفات شعر التماذج المتوسطة للأصناف المهمة من القطن المصرى لغرض المقابلة بينها ، وذلك ملخص ما هو معروف عن هذه الأصناف فى بورصة ميناء البصل

الأصناف	اللون	الغطاء	الملبس	الدقة	طول الثبلة	المشاة
السكرلار يدس	لون القشدة الخفيف	زاه	حريرى	دقيق	٣٥ مليةترا	متين
قطن ٣١٠	لون القشدة الخفيف	زاه	حريرى	دقيق	٣٥ مليةترا	أمتن من السكرلار يدس
الكاؤولى	أبيض	زاه - أقل من السكرلار يدس	ناعم - أخشن من السكرلار يدس	دقيق - أسمك من السكرلار يدس	٣٤ مليةترا	متين - أحيانا متين من السكرلار يدس
الفتحى	أبيض - أقم من الكاؤولى وأكثر بياضا من السكرلار يدس	أقل من الكاؤولى	أخشن من الكاؤولى	أسمك قليلا من الكاؤولى	٣٢ مليةترا	أضعف من الكاؤولى
البليون	لون القشدة	أقل من السكرلار يدس	أخشن من السكرلار يدس	أسمك من السكرلار يدس	٣٢ مليةترا	أضعف من السكرلار يدس
الزاجورا	لون القشدة الداكن	أقل من البليون	أخشن من البليون (صوفى)	أسمك من البليون	٢٩ مليةترا	أضعف من البليون
الصعيدى	لون القشدة الداكن - عادة أقل دكنة من الزاجورا	أحسن من الزاجورا	أنعم من الزاجورا ولكنه صوفى مثله	أدق من الزاجورا ومع ذلك فهو سميك بالنسبة الى غيره	٢٧ مليةترا	أمتن من الزاجورا
الأصيل	أسمر	زاه - أحسن من الزاجورا وأقل من السكرلار يدس	حريرى - أنعم من الزاجورا وأخشن من السكرلار يدس	أدق من الزاجورا وأسمك من السكرلار يدس	٣٢ مليةترا	أمتن من الزاجورا وأضعف من السكرلار يدس
النوبارى	سمرة خفيفة أدكن من الزاجورا وأقل سمرة من الأصيل	أقل من الأصيل وأزهى من الزاجورا	أخشن من الأصيل وأنعم من الزاجورا	أسمك من الأصيل وأدق من الزاجورا	٣٠ مليةترا	أضعف من الأصيل وأمتن من الزاجورا
النهضة	سمرة خفيفة - أقل سمرة من الأصيل	أزهى من الأصيل وأقل من السكرلار يدس	أنعم من الأصيل وأخشن من السكرلار يدس	أدق من الأصيل وأسمك من السكرلار يدس	٣٣ مليةترا	أمتن من الأصيل وأضعف من السكرلار يدس
المعرض	أقل سمرة من النهضة وأقم من السكرلار يدس	زاه - يقارب السكرلار يدس	حريرى - أخشن من السكرلار يدس	دقيق - أسمك من السكرلار يدس	٣٨ مليةترا	أضعف من السكرلار يدس

ملحق

العوامل التى تؤثر فى رتبة القطن وتيلته

نظرا الى ما لرتبة القطن وتيلته من الأثر الكبير فى تقدير ثمنه كان من المستحسن ذكر الملاحظات الآتية عن العوامل المختلفة التى تؤثر فى احدهما أو فى كليهما :

١ — جميع الأحوال التى لا تلائم نمو القطن نموا عاديا تؤثر فى تيلته وتجعلها ضعيفة كثيرة النفاية من الشعر. وعلى العموم تتوقف صفات التيلة فى النماذج المختلفة من صنف واحد من القطن على ما يلى :

حالة التربة ، الجهة التى فيها الزرع ، كمية مياه الري ، الأحوال الجوية ، عمليات الزراعة . وكلما كانت هذه العوامل موافقة لصنف من القطن كانت صفات تيلته أحسن .

٢ — تيلة القطن المزروع فى أرض خصبة داخل حدود منطقة زراعته تكون دائما أحسن من تيلة المزروع فى أرض ضعيفة فى المنطقة عينها .

٣ — القطن الذى يصاب بدودة اللوز أو غيرها من الآفات أقل رتبة وتيلة من الذى ينجو من الإصابة .

٤ — الوجه القبلى أكثر ملاءمة لزراعة القطن الأشمونى والقطن الزاجورا من الوجه البحرى . وعكس ذلك صحيح بالنسبة للقطن السكلاريديس وغيره من الأقطان الطويلة التيلة .

وأحسن أقطان الصعيد ما زرع فى مديرية المنيا وأردؤها ما زرع فى مديرية الفيوم . وأحسن نماذج السكلاريديس ما يرد الى البورصة من طنطا والمحلة الكبرى وأردؤها ما يأتى من الزقازيق .

٥ — تيلة القطن المزروع فى الحياض أردأ من تيلة المزروع فى الأراضى الصيفية اذا كان الري فى الحالة الأولى بالسواقي أو الشواذيف ، إذ أن هذه الآلات لا تمكن الزراعة من أرواء أراضيم أرواء كافيا . أما اذا كانت الأرواء بالقوى الميكانيكية كما هى الحال الشائعة الآن فى كثير من الحياض فإن الزراعة يتمكنون من اعطاء أراضيم الكمية المناسبة من المياه وإذ ذاك تكون أقطانهم أحسن تيلة وأعلى رتبة من أقطان الأراضى الصيفية .

٦ — يرجح أن تعطيش القطن طويلا قبل جمعه ، كما يتبع أحيانا بقصد تفتيح نسبة أكبر من اللوز فى وقت مبكر ، يقلل من متانة تيلته .

٧ — قد يكون للدورة الزراعية أثر فى صفات التيلة . والمعتقد فى بورصة ميناء البصل أن الدورة الثلاثية تنتج قطنا أحسن تيلة من قطن الدورة الثنائية غير أنه لم تجر بعد تجارب تؤيد هذا الاعتقاد .

٨ — زيادة التسميد تشجع النمو الخضرى لنباتات القطن وتأخر نضجها فتصبح أكثر عرضة للاصابة بدودة اللوز ويحتوى محصولها على نسبة أكبر من الفصوص الميتة (السقطة والمبرومة)

ونحط رتبته . وفوق ذلك قد تصبح جذران الشعر صلبة سميكة فتصير التيلة خشنة رديئة .

٩ — عدد جمعات القطن لها أثر كبير في رتبة المحصول وصفات تيلته . والواجب جمع القطن بمجرد تفتح عدد كاف من لوزاته . ومن المستحسن أن يجمع المحصول ثلاث مرات ويجب أن لا يقل جمعه عن مرتين فإن جمعه مرة واحدة أمر مضر . ويجب الجمع للمرة الأولى عند ما يتفتح من لوز النباتات ٣٥ ٪ وللمرة الثانية عند ما تتفتح ٤٠ ٪ أخرى وفي المرة الثالثة يجمع ما يبقى على الشجيرات من المحصول .

وتأخير الجمع يؤثر في المحصول بطريقتين على الأقل :

أولاهما أنه بسبب تساقط القطن من لوزاته على الأرض واختلاطه بما عليها من الأوراق المفتة وغيرها فيصبح قدرا وتخط رتبته .

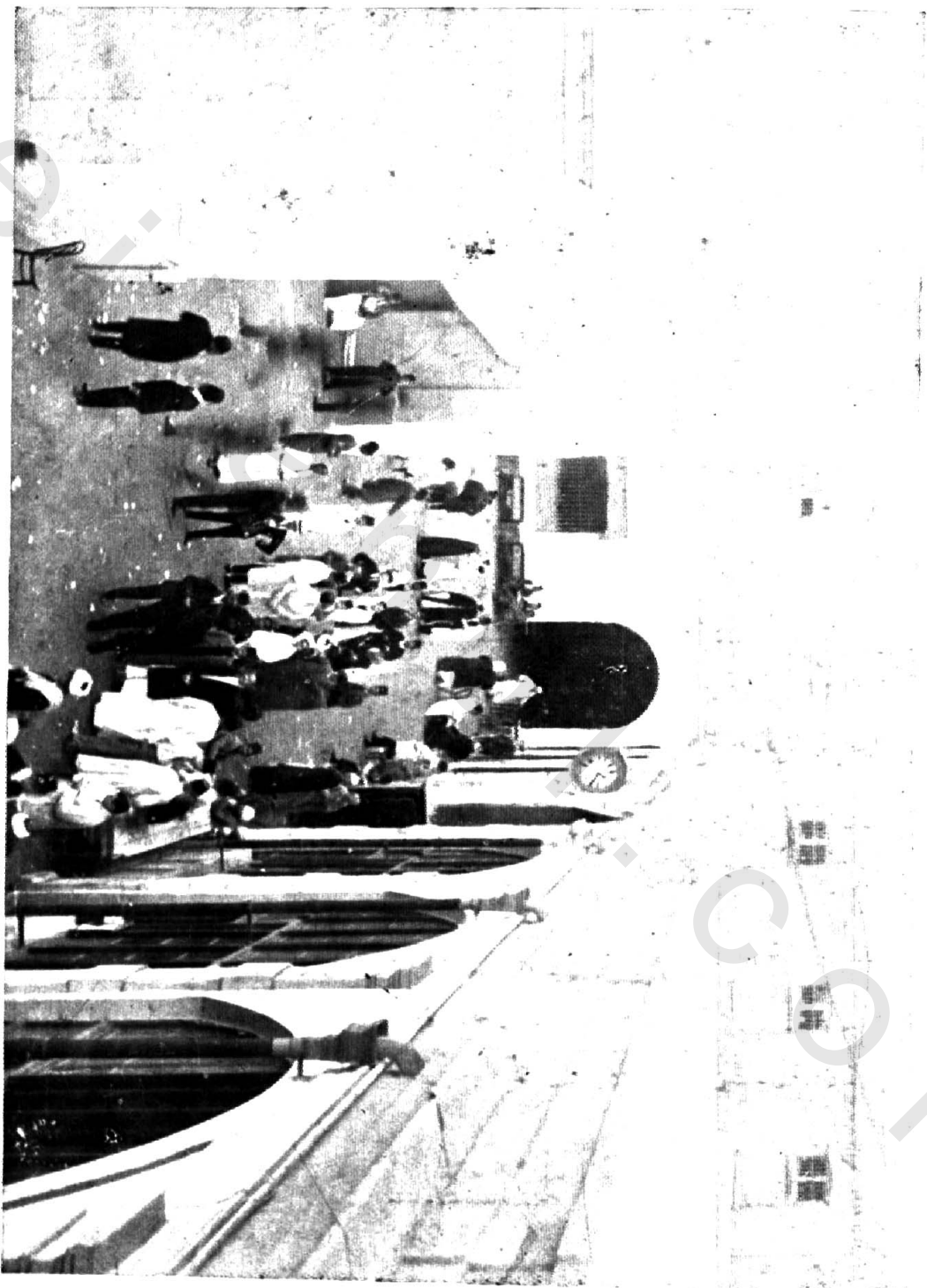
وثانيتهما أن ترك شعر القطن معرضا لحرارة الشمس وضوئها مدة أكثر من اللازم يؤثر في جودة ذلك الشعر ويضعف تيلته .

١٠ — تخزين القطن الزهر يضر تيلته . أما القطن المحلوج فيتحمل التخزين مدة طويلة من غير ضرر كبير . والأصوب أن يحلج المحصول بعد جمعه مباشرة .

وتنشأ في القطن الزهر المخزون حرارة توجب تقليبه كثيرا ، وهذا يسبب نفقة لاداعي اليها ويمكن تجنبها بسهولة . وهذا القطن عرضة للتلف الذي تسببه الفيران أثناء بحثها عن بزرته ، فضلا عن انحطاط تيلته بسبب ترك الشعر على البزور الحية الآخذة في الحفاف والتي قد تسحب جزءا من رطوبة الشعر اللازمة له فيصبح سهل التقصف قليل المتانة .

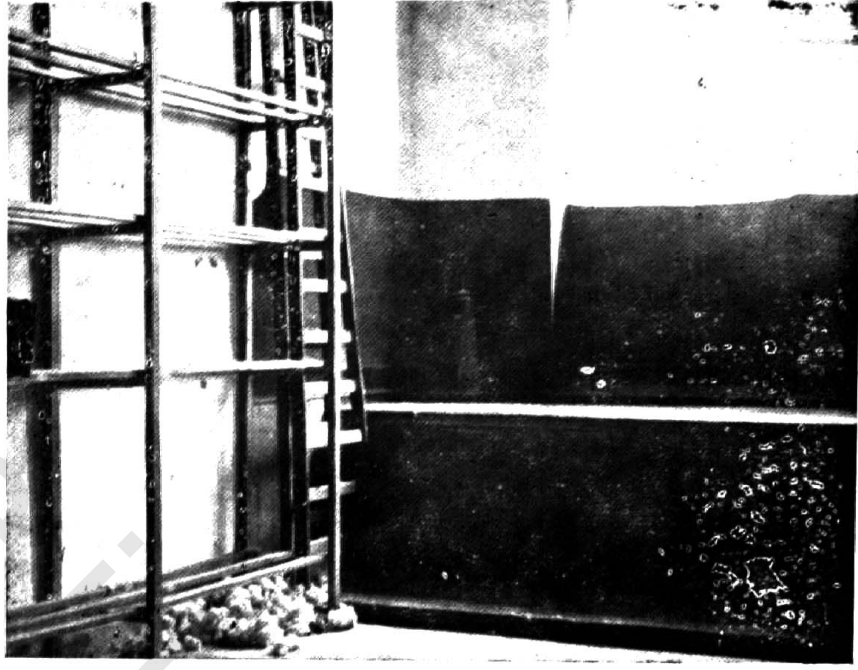
١١ — الحلج الرديء ينقص رتبة القطن ويضعف تيلته . وتظهر فصوص القطن الرديئة الحلج مجمدة تجعا خفيفا ، ولا يمكن أن تستخرج منها تيلة واضحة .

١٢ — النسبة الصغيرة من الرطوبة تجعل التيلة أكثر ليونة وأقوى متانة ، ولذلك يرش التجار أقطانهم المحلوجة بقليل من الماء قبل كبسها في البالات محافظة على صفات تيلتها . أما الرطوبة الكثيرة فتسبب نمو جراثيم العفن الفطرية وتلف تيلة القطن وتنقص رتبته .



الصورة رقم ١

مقر د. فخ من بورصة ميناء البعل تى فيه مكتب العمل فى الدور الأول وغرف الفرز فى الدور الثانى



الصورة رقم ٢

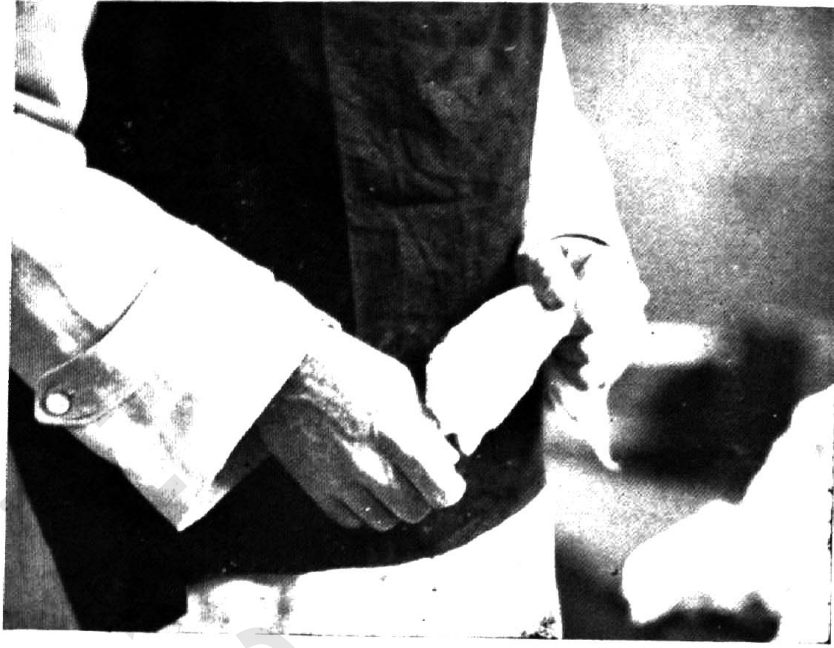
منظر داخلي لغرفة فرز يرى فيه نظام التوافذ ومائدة الفرز وأرفف النماذج



الصورة رقم ٣

تبيين نموذجاً من القطن معداً للفرز

استخراج التيلة واختبارها



الصورة رقم ٤

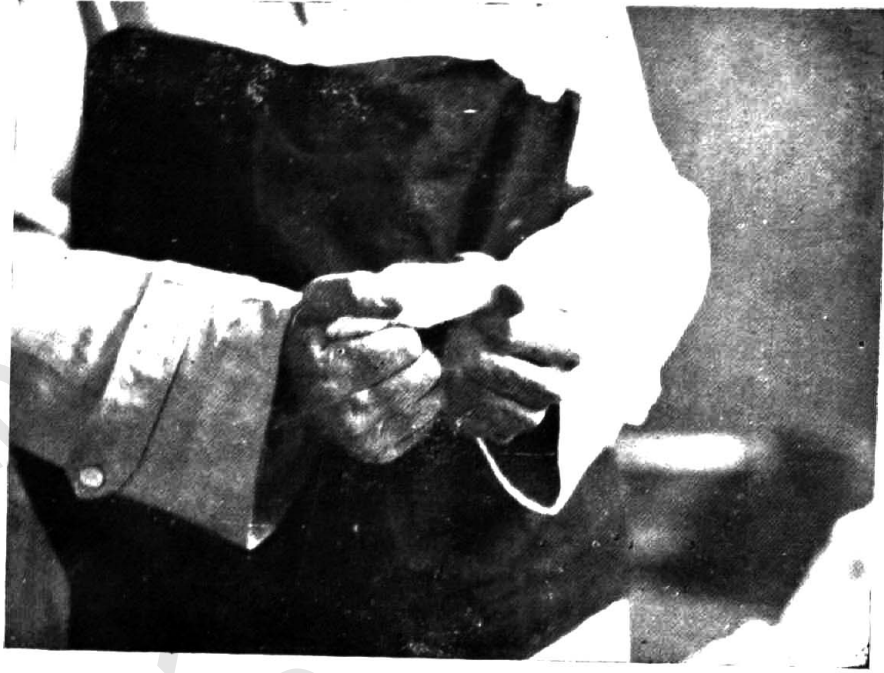
قبضة من شعر القطن في اليد اليسرى



الصورة رقم ٥

القبضة نفسها بين اليدين

استخراج التيلة واختبارها



الصورة رقم ٦
القبضة عليها أثناء قطعها



الصورة رقم ٧
بعد تمام قطع القبضة وانفصال اليدين مع فتح اليد اليمنى لافهار مخنوياتها

استخراج التيلة واختبارها



الصورة رقم ٨

سحب التيلة بأصابع اليد اليمنى من محتويات اليد اليسرى



الصورة رقم ٩

خصلة الشعر المستخرجة بين أصابع اليد اليمنى مع فتح اليد اليسرى لأظهار محتوياتها

استخراج التيلة واختبارها



الصورة رقم ١٠

تنظيف الخصلة المستخرجة من نهاية الشعر



الصورة رقم ١١

خصلة الشعر المنقطة بين أصابع اليد اليمنى ونهاية الشعر بين أصابع اليد اليسرى

استخراج التيلة واختبارها



الصورة رقم ١٢

تتبع التيلة بأصابع اليد اليسرى من خصلة الشعر التي بين أصابع اليد اليمنى



الصورة رقم ١٣

خصلة التيلة بعد تمام استخراجها بين أصابع اليد اليسرى مع إرخاء أصابع اليد اليمنى
لأظهار باقي خصلة الشعر قبل رميها

استخراج التيلة واختبارها



الصورة رقم ١٤

قياس التيلة على مقياس مائدة الفرز



الصورة رقم ١٥

التيلة بين أصابع اليدين لاختبار متانتها

استخراج التيلة واختبارها



الصورة رقم ١٦

يد الفراز بعد تمام قطع التيلة لاختبار متانتها وبين سبابه كل يد وإيهامها نصف خصلة التيلة